الأنباء
الاثنين 19 سبتمبر 2016

أنباء سورية

موسكو تتهم واشنطن بتعمد قصف مواقع الجيش السوري

اشتباك ديبلوماسي روسي ـ أميركي بعد غارة دير الزور.. وانهيار الهدنة

سوريون يجلسون فوق الانقاض عقب الغارة الجوية على حلب أمس (ا.ف.ب)

عواصم ـ وكالات: مضى الأسبوع الأول من عمر الهدنة السورية والتي كان يفترض ان تتحول الى بداية تعاون عسكري ـ استخباراتي بين موسكو وواشنطن لمواجهة داعش والنصرة، لكن الذي حدث هو العكس، اذ ارتفع منسوب التوتر بين البلدين بسبب الخلافات التي ظلت تحت الرماد إلى ان اشعلها الهجوم «الخطأ» الذي نفذته طائرات التحالف بقيادة الولايات المتحدة على موقع للجيش السوري المدعوم من روسيا في دير الزور.

التوتر الديبلوماسي أعقبه توتر ميداني، حيث تعرضت حلب لأولى الغارات منذ بدء سريان الهدنة. وقال نشطاء والمرصد السوري لحقوق الإنسان ان الطائرات الحربية قامت باستهداف مدينة حلب بأربعة صواريخ، أصابت مناطق في أحياء كرم الجبل وكرم البيك والصاخور وحي الشيخ خضر في مدينة حلب، ما أسفر عن سقوط قتلى وجرحى.

من جهتها، أفادت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء نقلا عن وزارة الخارجية الروسية القول إن التوتر يتصاعد في مدينة حلب وحولها مع استعداد من وصفتهم بالمتشددين لشن عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد النظام السوري. وبدا ذلك تمهيدا لتنفيذ عمليات جديدة ضد المعارضة السورية، ما يعني انهيار الهدنة فعليا.

وما بين التوتر الميداني والخلاف وتبادل الاتهامات بين الجانبين، ضاعت قضية المساعدات الانسانية التي كان يفترض ان تتدفق على نحو 600 الف مدني محاصر نحو نصفهم في احياء حلب الشرقية. وبقيت شاحنات المساعدات عالقة بانتظار سماح النظام لها بالدخول بعد اخلائه طريق الكاستيلو.

الخلاف الروسي ـ الأميركي في دير الزور انتقل الى اروقة مجلس الأمن الذي انعقد بشكل طارئ بطلب موسكو وشهد سجالا حادا وتبادل اتهامات بين مندوبي البلدين الروسي فيتالي تشوركين والاميركية سامنتا باور. وتحول الى تراشق اعلامي امام الصحافيين.

«داعش» يعلن إسقاط طائرة للنظام في دير الزور

ولم ينفع الاعتراف الاميركي بوقوع الغارة على موقع «جبل ثردة» التابع للنظام في محيط مطار دير الزور عن طريق الخطأ، ولا اعلان البنتاغون فتح تحقيق في الموضوع، بتخفيف حدة الانتقاد الروسي الذي ذهب الى حد اتهام واشنطن بالتواطؤ مع تنظيم داعش الذي كان يخوض معارك ضد النظام في المنطقة، وهو ما دفع رئيسة الوفد الاميركي باور الى مغادرة الجلسة لتقول للصحافيين ان واشنطن تجمع المعلومات، واتهمت الجانب الروسي باستغلال الهجوم لغايات سياسية.

ومضت قائلة «الآن في كل المرات تدعو روسيا مجلس الأمن بكامله للانعقاد في اجتماع طارئ لتقف هنا وتعبر عن غضبها. تخيلوا كم من المرات يمكن أن ينعقد هذا المجلس إذا اجتمعنا في كل مرة يضرب فيها النظام أو روسيا مستشفى أو مدرسة أو طابور خبز!».

في المقابل، ذهب تشوركين إلى أن الضربة الأميركية التي اوقعت نحو 60 قتيلا و100 جريح في صفوف جيش النظام، يمكن ان تكون متعمدة ومسبقة التخطيط. وقال في تصريحات للصحافيين بعد خروجه من جلسة مجلس الامن انها تمثل خرقا لاتفاق وقف إطلاق النار في سورية.

أما وزارة الدفاع الروسية، فأكدت أن الغارات نفذتها طائرتان من طراز إف ـ16 وطائرتان من طراز إيه ـ10 جاءت من اتجاه العراق، في حين نقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عن مصدر عسكري في مطار دير الزور قوله إن ما لا يقل عن 90 جنديا سوريا قتلوا. وقال مديره رامي عبدالرحمن في تصريح للعربية «ان الهجوم جاء على جولتين واستمر لمدة 40 دقيقة»، مدللا بذلك على انه متعمد أو مقصود.

وفي جديد التطورات الميدانية في دير الزور، اعلن «داعش» اسقاطه مقاتلة تابعة للنظام في دير الزور، وهو ما أكدته وسائل الاعلام الرسمية. ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصدر عسكري في النظام «تحول الجيش السوري من الدفاع الى الهجوم» في منطقة جبل ثردة المطل على المطار بعدما كان «تراجع نتيجة القصف الاميركي». واكد مصدر آخر في مطار دير الزور ان «الجيش استعاد معظم النقاط التي تسلل اليها داعش في جبل ثردة بغطاء جوي كثيف من الطائرات الروسية والسورية».

وفي محافظة حمص قصفت قوات النظام مناطق في قرية الشعبانية بالريف الشمالي وسقطت قذيفتان صاروخيتان على مناطق في حي جب الجندلي بمدينة حمص. وقتل عنصر من قوات النظام متأثرا بجراح أصيب بها خلال اشتباكات مع المعارضة في محيط قرية سنيسل بريف حمص الشمالي يوم أمس، فيما نفذت طائرات حربية عدة غارات على مناطق في مدينة تلبيسة وقريتي الزعفرانة والفرحانية الغربية بريف حمص الشمالي.

وسائل إعلام تركية: مقتل جنود روس وميليشيات تابعة لإيران

عواصم ـ وكالات: قالت صحيفة «يني شفق» التركية، إن 7 عناصر على الأقل من القوات الخاصة الروسية، وأكثر من 20 مسلحا من الميليشيات المدعومة من إيران، كانوا من ضمن القتلى الذين سقطوا جراء الغارة الأميركية التي استهدفت قوات النظام السوري في محيط مطار دير الزور العسكري. ونقلت الصحيفة، عن «مصادر محلية»، أن النظام يمتلك مستودعات أسلحة مهمة بمنطقة «الثردة» بالقرب من مطار دير الزور، وأن 16 مقاتلة ومروحية روسية توجهت من مطار «حميميم» مدينة اللاذقية شمال غربي سورية نحو مدينة دير الزور على خلفية الغارات التي نفذتها مقاتلات تابعة للتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأميركية.

جماعة «فوضوية» يسارية بريطانية تهرّب لاجئا سوريا إلى لندن بجواز مزور

لندن ـ عاصم علي

كشفت صحيفة «ذي ميل أون صنداي» البريطانية أن جماعة يسارية فوضوية معارضة هربت لاجئا سوريا الى أحد مطارات لندن باستخدام جواز سفر مزور. وأوضحت الصحيفة أن بشار حبيب (18 عاما) اشترى تذكرة طيارة نقدا بوجهة واحدة الى لندن من مكتب خطوط طيران «ريان أير» في مطار أثينا، إلا أن أحدا من المسؤولين عن الأمن هناك لم يشك به رغم حمله حقيبة سفر صغيرة واحدة.

وتابعت الصحيفة ان جماعة «نو بوردر» (لا حدود) الفوضوية اليسارية قدمت جواز السفر إلى حبيب قبل 24 ساعة من مغادرته البلاد، لافتة الى أنها تضم بريطانيين أثاروا مشكلات في مخيمات لجوء بأنحاء أوروبا، إذ يعارضون إغلاق الحدود أمام النازحين.

وتبين أن الجواز المزور يعود الى الشاب النمسوي ماريوس بريرن الذي لديه شعر طويل وعيون ملونة وهو أكبر بـ 7 سنوات أيضا. وألمحت الى ضعف السيطرة على الحدود وفي المطارات، وهو ما يقلق المملكة المتحدة.

إسرائيل تنفي قصف النظام في القنيطرة: لا نرغب في التصعيد مع سورية

القدس ـ الأناضول: نفى جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، قيام طائراته بقصف مواقع تابعة لقوات النظام السوري، في محافظة القنيطرة، خلافا لما ذكرته مصادر محلية سورية للأناضول.

وقالت الإذاعة الإسرائيلية العامة (رسمية) إن «الجيش نفى التقارير الواردة من سورية حول قيام طائرات من سلاح الجو بقصف مواقع للجيش النظامي في منطقة القنيطره، ردا على استمرار الاعتداءات الصاروخية المنطلقة من سورية باتجاه الأراضي الاسرائيلية».

من جانبه، قال مصدر عسكري للإذاعة إن «إسرائيل لا ترغب في التصعيد مع سورية» مشيرا الى أن «السوريين أيضا غير معنيين بتوتير الوضع على الحدود المشتركة على الرغم من أن الحرب الدائرة فيها قريبة أكثر من الحدود مع اسرائيل».

أنباء لبنانية

سلام في نيويورك: أربع كلمات ولقاء مع هولاند

الانقسام ينتقل إلى نيويورك.. وبري: لا رئاسة إذا لم نتفق على ما بعدها

بيروت ـ عمر حبنجر

لبنان وصل الى الأمم المتحدة بوفدين: الأول يقوده رئيس الحكومة تمام سلام والثاني يقوده وزير الخارجية جبران باسيل، ولكل من الرجلين نظرته الى ملف النازحين، الأمر الذي سيقلص احتمالات حصول لبنان على المساعدات الدولية الكافية لمواجهة معضلة النزوح السوري، علما أن الدول المانحة، لم تمنح الذي وعدت به في السابق، وحتى انها فقدت أريحية المنح الآن، بعدما خف ضغط مراكب النازحين المهاجرين على شواطئها الوطنية. وستكون للرئيس سلام كلمات في أربع مناسبات، على أن يعقد لقاءات مع عدد من الرؤساء العرب والأجانب، بينهم الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند الذي يلتقيه قبل ظهر الغد.

وسيبحث سلام مع هولاند قضايا سياسية لبنانية وثنائية أبرزها الاستحقاق الرئاسي اللبناني، ونتائج الاتصالات الفرنسية ـ الإيرانية بهذا الخصوص، فضلا عن موضوع النزوح السوري، حيث سيسأل سلام عما ستقدمه فرنسا.

ويفترض أن ينضم الى الوفد في نيويورك وزير الخارجية الذي كان ترأس مؤتمرا لبنانيا اغترابيا عقد في نيويورك على مدى يومين.

هذا التيه اللبناني في الخارج مرآة للانقسام الداخلي العصي على التوحد والالتحام، والذي حول السلطة الشرعية الى سلطة مع وقف التنفيذ.

القوى السياسية استسهلت البقاء أسيرة طموحاتها، فالتيار الوطني الحر هاجسه قصر بعبدا، وتيار المستقبل الغارق في همومه وديونه لا يرى منجاة له إلا بالعودة الى السراي الكبير، وحركة أمل شأنها الحفاظ على مطرقة رئاسة المجلس في قبضة الرئيس نبيه بري، فيما حزب الله منغمس في وظائفه الإقليمية، ومنصرف الى ضبط إيقاع لعبة التعطيل اللبنانية، بحسب النوتة الإيرانية.

قناة «الجديد» توقفت عندما وصفته بالطابع السري لاجتماعات القيادات اللبنانية، لاسيما تلك التي محورها تيار المستقبل ورئيسه سعد الحريري، بدءا من لقائه الأول سرا مع العماد عون والوزير باسيل في باريس، فلقاؤه «السري للغاية» في اجتماعاته مع سليمان فرنجية، في باريس أيضا، وصولا الى الاجتماع السري أيضا مع باسيل أثناء توجه الأخير الى نيويورك عبر العاصمة الفرنسية، عدا عن سرية اجتماعات نادر الحريري بجبران باسيل، وسألت الجديد علام السرية؟ وهل يتبادل هؤلاء أسرارا نووية؟ اللبناني لا يخفى عليه خبر واللبنانيون شعب يعيش بالبث الحي.

عودة الرئيس سعد الحريري الى بيروت، التي وصفتها قناة «أو.تي.ڤي» الناطقة بلسان التيار الوطني الحر بالمؤكدة، ستسمح لرئيس تيار المستقبل برؤية بيروت من تحت، حيث ينقشع الضباب وتنتفي الرؤية، وحيث ستكون مواقف التيار الحر مساعدة على الشرح، وتسريع الهضم اذا دعت الحاجة.

لكن التيار الحر يتجاهل وجود حاجز نبيه بري في طريقه الى بعبدا، والذي لا يرى عون رئيسا، مهما رُين له ببراقع المقاومة والممانعة الى ما هنالك من شعارات المرحلة الاقليمية، بدليل المعادلة الجديدة، لرئيس المجلس والقائلة: «لا رئاسة للجمهورية اذا لم نتفق على ما بعدها»، أي العودة الى السلة المتكاملة، وبعد رئاسة الجمهورية، هناك رئاسة الحكومة العتيدة، فقانون الانتخاب، والانتخاب فرئاسة المجلس، التي تغدو وجودية بالنسبة لبري حال وصول عون الى قصر بعبدا.

هنا يستغرب النائب أحمد فتفت إصرار العماد عون على تأييد نواب المستقبل له، مادام بوسع حزب الله تأمين الاكثرية له، بمن فيهم كتلة الرئيس نبيه بري، فلماذا يتردد؟

فتفت يتخذ من احجام حزب الله دليلا على أنه لا يريد عون رئيسا بالفعل، وانه هو الحائل الحقيقي دون ذلك.

وفي هذا السياق تقول صحيفة «الديار» إن العلاقة بين بري وعون «قلوب ملآنة» والكيميا مفقودة رغم التوافق الاقليمي. وان أوساط التيار الحر تقول ان بري هو الذي يقود المعارضة في وجه وصول عون الى بعبدا، وهو الذي يتولى توزيع الأدوار، ويقول علنا أمام زواره انه لن يقبل بعون رئيسا وانه هو الذي أوعز للنائب سليمان فرنجية في جلسة الحوار الاخيرة بالرد على الوزير باسيل، وكان بري يقول علنا «ما تجربونا» ونحن كتيار حر نقول: لا تجربونا.

وزير المال علي حسن خليل، المعاون السياسي لرئيس مجلس النواب قال في هذا السياق: الواقع السياسي مأزوم معتبرا أن البعض يحاول في كل مرة أن يعيدنا الى الوراء، ونحن نرى أن الأولوية ليست للأشخاص، بل للتفاهم على جملة من الإجراءات حول قانون الانتخابات وشكل الحكم والسلطة في المستقبل.

جانب من حضور حفل تدشين مسجد الامير شكيب ارسلان في المختارة (محمود الطويل)

الأذان يُرفع في «المختارة» لأول مرة منذ العام 1823

المختارة ـ عامر زين الدين

رفع الاذان، لأول مرة في بلدة «المختارة» معقل العائلة الجنبلاطية في الشوف أمس، ولأول مرة منذ العام 1823، تاريخ هدم الأمير بشير الشهابي الثاني لقصر المختارة، في نهاية صراعه مع بشير جنبلاط، وضمنه الجامع الذي بناه بشير الجنبلاطي كمصلى لضيوفه من المسلمين عام 1814، وبنى بعده كنيسة الدرة، لضيوفه من المسيحيين عام 1820.

واختير لرفع الأذان شيخ مصري أزهري، وأمر جنبلاط بفرش السجاد في المسجد الصغير الذي أعيد افتتاحه أمس الأحد، باحتفال ديني وسياسي كبير، برعاية وحضور مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان، الذي انتقل الى المختارة عن طريق إقليم الخروب موئل أهل السنة في محافظة جبل لبنان، حيث نحر له مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو الخراف في مقره في «ألجيّة».

وكان في استقبال المفتي دريان في المختارة الى جانب جنبلاط أركان الحزب التقدمي الاشتراكي وأعضاء اللقاء النيابي الديموقراطي وممثل عن رئيس الحكومة تمام سلام، ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة والنائب بهية الحريري ممثلة الرئيس سعد الحريري، وشيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ نعيم حسن، وممثل المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى.

وقد أطلق جنبلاط على المسجد المجدد، اسم «جامع الأمير شكيب أرسلان»، أمير البيان المفكر العربي والإسلامي الشهير (1869 ـ 1946) الذي هو جدّ وليد جنبلاط لأمه، الراحلة مي أرسلان جنبلاط، التي جرى احتفال أمس، بالذكرى السنوية الأولى لرحيلها. يذكر أن سكان المختارة هم دروز ومسيحيون ولا وجود لسنّة أو شيعة إلا من ضيوف الزعامة الجنبلاطية.

وبعد صلاة الظهر في المسجد المجدد انتقل الجميع الى باحة قصر المختارة، حيث ألقى جنبلاط كلمة ترحيبية بمفتي الجمهورية والوفود المرافقة.

وتخطى جنبلاط في كلمته السياسة الداخلية التي تناولها المفتي دريان، وركز على الجهد القومي لوالدته الراحلة مي شكيب أرسلان ودورها في بعث هذا التراث.

وقال إن بناء مسجد شكيب أرسلان في المختارة هو للتأكيد على أن الإسلام هو اعتدال وتسامح، وان علينا جميعا حماية الوحدة الوطنية.

وأضاف أن التطورات التي شهدها ويشهدها العالم من خلال تخطي الإرهاب حدود الدول والقارات، تجعل من مسألة تجديد الفهم الديني للوقائع المتسارعة مسألة حتمية لا تتحمل النقاش والتأويل، وهي مسؤولية جماعية.

بدوره، رأى مفتي لبنان الشيخ عبداللطيف دريان أن لا حرية بدون انتماء، ولا انتماء بدون حرية، لقد ربانا عليهما آباؤنا، ونربي عليهما أبناءنا، وليس باعتبارهما عبئا يثقل الكواهل، بل باعتبارهما شرطي وجود، وشرطي دخول الى إنسانية الإنسان.

وقال «إننا نشهد تغولا على ديارنا وأدياننا وانتمائنا العربي، وإنساننا الذي يحمل هذه القيم والمعاني جميعا. مرة نهجر ونقتل لأننا إرهابيون، ومرة نهجّر ونقتل لأننا عرب. ومرة نهجر ونُقتل لأننا مسلمون. ومرة يُهجر ويُقتل المسيحيون لأنهم مسيحيون. ونحن كنا وسنبقى عربا مسلمين ومسيحيين، ما بقيت كنيسة المختارة، وما بقي مسجدها».

وخاطب جنبلاط قائلا: «وليد بك سلامتك من سلامة الوطن.. ومحاولة اغتيالك، عمل إجرامي صرف، يُراد به النيل من وحدة اللبنانيين وسلمهم الأهلي، وزعزعة الاستقرار والأمان في لبنان، ويأتي ضمن المؤامرة التي تحاك ضد لبنان وشعبه.